

هل يجب افتتاح خطبة العيدين بالتكبير ؟



ما الحكم لو قام الإمام لإلقاء خطبة العيد فاستفتح بالحمد لله دون أن يكبر الله ولو مرة واحدة في خطبته متحججا بأنه لم يرد ذلك لا من السلف ولا من الخلف ؟ أفيدونا أفادكم الله .

يقول فضيلة الشيخ سيد سابق - رحمه الله - في كتابه فقه السنة:

ويستحب افتتاح الخطبة بحمد الله تعالى ولم يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا.

قال ابن القيم: كان صلى الله عليه وسلم يفتح خطبه كلها بالحمد لله ولم يحفظ عنه في حديث واحد أنه كان يفتح خطبتي العيد بالتكبير، وإنما روى ابن ماجه في سننه عن سعيد مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يكبر أثناء الخطبة ويكثر التكبير في خطبة العيدين، وهذا لا يدل على أنه كان يفتحها به. وقد



اختلف الناس في افتتاح خطبة العيدين والاستسقاء ف قيل يفتتحان بالتكبير وقيل
تفتتح خطبة الاستسقاء بالاستغفار وقيل يفتتحان بالحمد.

قال شيخ الإسلام تقي الدين: هو الصواب لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم) وكان - صلى الله عليه وسلم -
يفتح خطبه كلها بالحمد لله وأما قول كثير من الفقهاء: أنه يفتتح خطب
الاستسقاء بالاستغفار وخطبة العيدين بالتكبير فليس معهم فيها سنة عن النبي -
صلى الله عليه وسلم - البتة والسنة تقضي خلافه وهو افتتاح جميع الخطب
بالحمد.

والله أعلم